N° 110 (3me année) d'EL-OUAZIR & n° 151 (12me année) d'EL-MOUCHIR

عدد ١١٠ (السنة الثالثة) للوزير وعدد ١٥١ (السنة الثانية عشر) للمشير

25 CENTIMES ٢٥ صانتيما

* الاشتراكات *

داخل الايالة من سنة سلفا «٢٠» فرنكا Tunisie un an d'avance 20 fr.

خارج الايالة من سنة سلفا «٢٥» فرنكا - 25 — Etranger

* الاعلانات *

للسطر الواحد بالصحيفة الاولى .... ٥ فرنكات

« « الثانية.......... ٤ «

« « الثالثة.......... ٣ «

« « الرابعة.......... ٢ «

واذا اعيدت ينقص الربع لمرتين والنصف للثلاث مرات والثلاثة

ارباع متى تكرر اكثر من ذلك

الوزير ١٣٣٨

EL-OUAZIR

* نشرة اسلامية ملية عمومية اسبوعية *

* الوصولات *

لا تعتبر الا متى كانت مختومة بامضاء المدير وطابع الجريدة

* المراسلات *

تكون واضحة الامضاء وتدرج ان كانت فائدتها عامة ولربما تنقح

* الطيب بن عيسى *

المدير والمحرر وصاحب الامتياز

* الادارة *

سوق السرايرية - ١٥ بتونس عدد السلك ٤٩-٢١

TAIEB BEN AISSA

Directeur - Rédacteur - Gérant

Direction : Souk Es-Seraïria, 15

Téléphone N° 21-49 — TUNIS

هذه الصحيفة صدرت في غرة محرم ١٣٢٩ وفي غرة جانفي ١٩١١ (باسم المشير) وفي رجب ١٣٣٨ وفي افريل ١٩٢٠ (باسم الوزير)

يوم الاثنين ٧ ذو الحجة ١٣٤٠ || ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب || Lundi 31 Juillet 1922

المكتبة الوطنية
تونس
د 5376

الفروق بين السياستين

السياسة الدستورية الحقيقية والسياسية الاصلاحية الصورية

اذا كان الشعب التونسي لا يزال مصرا على طلباته وبنوده الاصلية ومباديه الدستورية ولم يقتنع بالتغيرات الجديدة بل لم يرتضها لقابلية ومستقبل ابناء جنسه فذلك لامور لا وجه لغض الطرف عنها او كتمانها او اسدال الستار عليها

فالدستور هو الضامن الوحيد في تصويب الغلطات الماضية بتوقيف حركة المصادرة القابلة وجعل الحاكم والمحكوم تحت طائلة القانون بينما كان المحكومون فقط تحت الاخطار المحدقة والنوائب المنصبة الواحدة تلو الاخرى سواء من صرامة القوانين الزجرية او من استبداد ذوي السلطة الفردية فكان الناس تحت ذلك القانون وتحت ارادة واغراض المكلفين بتنفيذه باسم المحافظة على امن الدولة الداخلي غالبا بل دائما ومرة باسم الحكم العرفي الذي استمر عدة سنين واخرى باسم حالة الحصار وقتا طويلا على ان امن الدولة لم يعكر صفوه احد منذ الاحتلال الى الان ما عدى حادثة الجلاز الطفيفة التي جسمها وهولها رجال الحكومة وحكموا بعد ذلك على المتهمين بما شاؤوا وشاءت المحاكم الفرنسوية قتلا واشغالا شاقة ونفيا وتعذيبا لا على قيمة الحوادث ولكن على نسبة الاميال والاغراض

وعلى هذا التهويل نصبت المحاكم العرفية ووقع التضيق على الحرية العمومية ردحا طويلا من الزمن بينما لا موجب لذلك او لا وجه للدوام والاستمرار على تلك الحالات الاستثنائية ووقع في اثناء ذلك ايقاف الافاضل واعيان الذوات لخروجهم ليلا بعد الوقت القانوني سواء لاحضار قابلة او الاتيان بحكيم او القدوم من سفر بالقطارات الليلية الى غير ذلك من الاجراءات والمصادمات

وعند ما اعلنت الحرب العمومية الوبالية الطاحنة الماحقة اقيمت حالة الحصار بالايالة التونسية بينما لم يشارك التراب التونسي ولا شبر منه في العمليات الحربية ولم يكن قط ميدانا من ميادين القتال ولذلك فمن باب الصرامة والتشديد تطبيق حالة الحصار على هذه البلاد ومع ذلك فقد دامت اعواما بعد الهدنة وتوقيف رحى الحرب الكبرى

نعم حب من حب وكره من كره فقد نصبت حالة الحصار ووقع سجن البعض من الاحرار ورجال الافكار والضغط على كافة افراد الشعب بخنق الحرية الصحافية ومصادرة المطالب الشعبية وايجاد المشاكل واحداث العراقيل في سبيل نيل الحقوق الشرعية بكل الطرق والوسائل الممكنة كتشبيع مناظر الحركة الوطنية الدستورية ودس الدسائس للزعماء بتونس وباريس وبالها من مقاومات ومصادرات

تلقاء كل ما جرى وحول كل ما وقع راى الشعب التونسي ان لا مندوحة له عن بذل اقصى مجهوده ومنتهى طاقته للحصول على ضمانات تقيه شر عاديات الايام وكفالات تحرسه من تجدد النكبات وطوارق الحدثان

ماذا فعل الشعب لتمكين مركزه واثبات حقوقه ؟

اناب عنه زعماء مفكرين ووطنيين صادقين لتمثيل رغائبه وتحقيق اماله وكلف الصحافيين بنشر الدعوة والكتاب ببث الفكرة ثم احضر العرايض الممضاة من الاف الذوات واناط تبليغها لمراجع الايجاب بتونس وباريس بهيئات منتخبة سميت بالوفود التونسية

وهل كانت تلك الاعمال مؤثرة على الفكرة السياسية الاستعمارية ؟ او محولة لها عن خطتها القديمة الى سلوك طريقة مثلى ضمنها العدول عن الغلطات والهفوات ؟

كلا ثم كلا لم يقع شيء من ذلك وبقيت دار لقمان على حالها بل تبدلت عوارضها واوصافها الى صورة ابشع وهيئة اقبح وذلك بايجاد الاصلاحات الجديدة التي لم يطلبها احد ولم يوافق على اخطارها نفر ولم يرض بعواقبها انسان من الغيوريين على الشعب

تلك الاصلاحات الصورية الاسم الحقيقية الاندماج في العنصرية الفرنسية ان لم يكن اليوم فغدا

تلك الاصلاحات التي فقدنا بوجودها كل مميزاتنا القومية وعدمنا معها كل ما بقي من تقاليدنا وعوائدنا الملية وكانت القاضية على نظاماتنا الداخلية وحياتنا الاستقلالية التي اكدتها المعاهدات وايدتها الاتفاقات وفضلا عن ذلك سلبتنا في الجزء التافه من تصرفاتنا الادارية وصيرت كبار موظفينا عديمي النفوذ مسلوبي القوة لا صفة تخولهم التداخل في المسائل السياسية الا لمجرد الاطلاع ووضع علامة لذلك ولو كانوا وزراء

تلك الاصلاحات التي اعطت السلطة المطلقة المقيم العام وخولت مديري الادارات المباشرة الفعلية دون تعقيب او [illegible] يتصرفون كيف يشاؤون ويفعلون ما يريدون رغما عن كون التجارب الماضية اثبتت وجود الاختلالات وما سوء تصرف مدير المال السابق في مسالة التموين خصوصا في مواد الزيت والحبوب والسكر بالشيء المجهول او المنسي او الغائب عن الاذهان لقرب العهد وكل ادارة لها مساو لا تعد ولا تحصى بنيت كلها على التفويض التام الذي كان لمديريها قبلا فكيف وقد اصبحوا غير مسؤلين بنص القانون الا لشخص المقيم العام

تلك الاصلاحات التي جاءت بجعل النظر الاعلى للاوقاف الاسلامية والشعائر الدينية لمدير الداخلية بينما هي شرعا وقانونا من خصائص نظارة الاوقاف ومن مشمولات انظار الموظفين المسلمين الضليعين في العلوم الدينية والفنون العربية حتى يمكنهم تطبيق نصوص المحبسين كما هي وتنفيذ رغائبهم في صرف مداخيل اوقافهم على مستحقيها دون تعد على وصاياتهم او مخالفة لمقاصدهم الحبسية وكذلك ينبغي مراعاة المسائل الدينية واعطاء النفوذ التام الى النظارة العلمية بالكلية الزيتونية واحترام هيئاتها مثل احترام رؤساء الاديان ونظار الكنائس والبيع دون تداخل ولو من وراء حجاب كثيف على النمط الذي كانت الكتابة العامة تتخذه اسا لاجراءاتها نحو خصوصيات المسلمين.

وما جرى في الماضي نحو اراضي الاوقاف العامة واعطائها غبنا بالقيمة الادارية دون اشهار المعمرين بواسطة ادارة الفلاحة والاستعمار لا نرضى قط بالاستمرار عليه خصوصا وقد خرجت معظم الاراضي الخصبة عن تصرف الجمعية سواء بالانزال او المعاوضة وفي كل بالتقويم المجحف لا الاشهار

تلك الاصلاحات التي جاءت بقلب صورة المجلس الشوري وهدم هيكله المنتقد من كل الوجوه الى جعل مجلس كبير مبني على انقاضه واخطر من الاول على مستقبل البلاد والعباد

وبين القديم والجديد خطوات شاسعة الى الوراء من حيث التركيب والتنظيم واساليب الانتخاب وحصر المباحثات في مناطق ضيقة والتوسيع على رؤساء المصالح الادارية فيما يقدمون من الوقائع وما يعرضون على اللجان من القرارات المالية دون السياسية التي يحرم على الاعضاء الخوض فيها بوجه بات ومنع تام.

هذه هي منزلة الاصلاحات وتلك مرتبة الفروق التي بينها وبين النظامات الدستورية انشودة الشعب التونسي

لذلك سمعنا اصوات الانتقاد من الذين يغيرون على امتهم ويفكرون في مستقبل شعبهم بعواطف حية ومشاعر نامية واحساسات متضاعفة

وسمعنا عكسها من رجال الاستعمار وابطال الاحتكار وانصار الاستئثار فكانوا يحبذون المشروع الجديد ويحسنون نظامات الاصلاحات فقد صدع بذلك م. اميسا نائب الحجرة الفلاحية الباجية واحد اركان السياسة الاستعمارية فقدم واقر ثنائه وجزيل تشكراته للذين اخرجوا المشروع من حيز الخيال الى حيز الوجود ووازره على ذلك زميله م. بلتي رئيس الحجرة الفلاحية الفرنسوية واحد اعضاء زعماء حزب الاستعمار واظهر المشروع الاصلاحي الذي كان من اول المبتكرين له والمفكرين فيه بعد م. فليني كاهية رئيس المجلس البلدي بسوسة واحد الاعضاء بمجلس الشيوخ وقيصر الساحل التونسي

نعم ان زعيم القسم المتطرف من الحزب الاستعماري م. تريدون لم يقتنع بمبادي الالحاق بل لا يرضيه الا المحاق ولذلك كان من المنددين لا المستبشرين

والزبدة ان فرنسا اخطأت في استيثاق اناس بمجلس الامة ديدنهم خدمة الشرذمة الاستعمارية التونسية لا مصلحة حكومتهم الحقيقة مثل م. دو وارين وم. مورينو وغيرهما من الذين لم يتنزهوا عن الاغراض والشهوات ان لم يكن شعارهم الانقياد الى الاملاءات التي ترد اليهم من الجالية الاستحواذية بتونس ولا يخفى ان شعارها مصلحة الفرد فوق مصلحة الافراد وان القوة يجب ان تسود على الحق بينما الفلسفة جاءت بضد ذلك ولا بد من ان تسود مصلحة الافراد على الفرد وان ينتصر الحق على القوة ولو بعد حين وما علينا اذا اقتنع بذلك المبطلون ام لم يقتنعوا لان المستقبل وحده هو الكفيل برفع الستار.

الطيب بن عيسى

الاسلاميات

فتوى

في تقديم اعانة المجاهدين على الاضحية والزكاة

كتبت مشيخة العلماء بالاسكندرية هذه الفتوى الشرعية في تقديم اعانة المجاهدين على الاضحية والزكاة وها هي بنصها :

لقد كثر في هذه الايام سؤال المسلمين لعلماء الدين بازاء الظروف الحاضرة عن مسالتين شرعيتين والحوا في طلب الفتوى تارة بواسطة الجرائد اليومية وتارة يحضرون بانفسهم لهذا الغرض

احداهما - هل تقدم الاعانة للمجاهدين والمجروحين في سبيل الله على الاضحية ام لا

وثانيهما - هل يصح ان تدفع زكاة الاموال والحرث في الاعانة المذكورة ام لا ؟

والجواب على الاولى انه لا خلاف بين الائمة في فرضية اعانة المجاهدين بحيث يأثم ويرتكب جرما عظيما من لم يقم بهذه الفريضة بخلاف الاضحية فانها مطلوبة طلبا مرجوحا عن طلب الاعانة بتفاوت كبير واذا تعارض مطلوبان احدهما راجح والآخر مرجوح قدم الراجح على المرجوح شرعا وعقلا وحينئذ - فقدم الاعانة للمجاهدين على الضحية

والجواب على الثانية : ان من اعظم مصارف الزكاة شرعا مصاريف الجهاد كما قال تعالى (وفي سبيل الله) بصرنا الله تعالى لادراك احكام وحكم الشريعة الغراء ووفقنا للعمل بما فيه المصلحة آمين

شيخ علماء الاسكندرية : محمد ابو الفضل

خطبة الغازي مصطفى كمال باشا في القصر العزيزي

ايها السادة :

عاش الشعب التركي منذ قرون حياة حرة مستقلة وانه لشعب يتكون من امة بسالة تعد الاستقلال من لوازم الحياة . فلن تعيش هذه الامة محرومة من استقلالها . كما انها لم تعش محرومة منه ولا يمكنها ان تعيش بدونه . انما قد تولى زمام هذه الامة اناس اضلوها وعبثوا بها بسوء ادارتهم ونفوذ الاعداء الذين كانوا يريدون محق هذه الامة . وما كان لهذه الامة من حول اذ ذاك الا ارسال دموع الاسف على هذه الحال . اجل لم يكن في وسع الامة ان تميز اعداءها من اصدقائها . وقد لبثت غارقة في التفكير ازاء هذه المناظر المؤلمة فظن اعداؤها انه قد حانت الفرصة للقضاء عليها وهنالك قرروا ذلك القضاء وشرعوا في تنفيذ قرارهم كشفوا اللثام عن وجوههم ومدوا ايدي الغدر لتمزيق شمل تركيا واستعباد الشعب التركي والقائه بين انياب الشقاء المدقع والذل الدائم كانت بغيتهم ان يصلوا الى ذلك وقد توسلوا بما لا يخطر بالبال من التدابير لتحقيق هذا الظلم الساحق لا سيما انه كانت بعض حكومات الغرب ورجال سياستها يصرون اصرارا على تنفيذ هذا القرار المدهش ولا ينفكون يصرون عليه حتى الآن متوسلين لتحقيقه بكل ما من شانه ان يبرر اعمالهم في نظر العالم .

وفي نظر الشعوب التي ينتمون اليها . لانه ليس ثمت شيء اسهل من اختراع المفتريات والاراجيف كادعائهم ان التركي وحشي ظالم غير مستعد لقبول ما تقضي به المدنية الى غير ذلك من الخزعبلات التي من شانها ان تثير نائرة الشعوب الغربية علينا . ظن هؤلاء انهم ينجحون في مساعيهم بالسير على هذه الخطة اذ كانوا يعتقدون ان تركيا واهنة القوى محرومة كل قابلية حيوية . لكنهم قد انخدعوا في كل ذلك انكى انخداع اذ الحق لا يضمحل ببعض الظنون الباطلة التي يؤمن بها اناس تتلاطم في ضمائرهم لجج الاطماع ولم يقع على ظهر البسيطة الى الآن حادثة تؤيد ما ذهب اليه اولئك الواهمون . انني لا اشك مطلقا اننا اذا راجعنا وجدان الدول بعد هذه الفجائع كلها لا يوجد من بين الامم الاصيلة المدنية حبا . امة لا تقبح اعمال هؤلاء السياسيين بمراذا ما ريثم من بين هذه الامم من يتردد حتى الآن في قبول حقنا فانني اعذرها لان المانع الذي منع هذه الامم من فهم حقيقة الاراجيف التي تخترع ضد تركيا هو اولئك الساسة

ايها السادة :

اليس من اول الدلائل على انخداع اعدائنا في ادعائهم حرمان تركيا كل قابلية ان هذا الشعب رغما من فقره وفاقته ووقوعه في مصيبة كبرى تسلم زمام ادارته بنفسه واظهر اعظم قابلية في ادارته وفي تربية ابنائه احسن تربية وفي محاربة الجهل اقوى حرب وفي تنظيم اموره الاقتصادية رغما من محاصرته من كل مكان وفي تاليفه جيشا قويا عظيما تتوالى انتصاراته في الشرق والغرب ان بعض رجال الغرب الظالمين الذين يتعامون ازاء الحقيقة لا يرون كل ذلك . ولا يرون ان يحذوا حذو فرنسا في ادراكها . هل تتصور ايها السادة وحشية اظلم وانكى من السعي لمحق امة تدرك الفرق بين الحرية والاسر وتؤثر الموت على الحياة المستعبدة وتبرهن على ذلك كل يوم فعلا : ان اعداءنا يتوسلون كل يوم بوسيلة حديثة لتحقيق مقاصدهم . لانهم يريدون ان ينتشر الخراب في جميع ارجاء الاناضول وان يمدوا يد الغدر الى جميع افراد الشعب الذي يعيش في هذه الارض فقتلوا كل من يصادفونه حتى النساء والاطفال انظع قتلة . ولهذا فانهم يتكلفون بكل ما من شانه ان يمكن اليونانيين من مواصلة ارتكاب الفظائع في بلادنا بعد ان سلطوهم علينا كما انهم يخترعون الوفا من ضروب الاراجيف تحويلا لانظار محبينا الى جهات أخرى . هذه خطة في منتهى المهارة . وانا بصفتي جنديا فهمها تمام الفهم انما يستعمل الجنود هذه الخطة في ميادين الحرب ازاء اعدائهم اما بعض ساسة الغرب وبعض حكوماته فيستعملونها حيال من يعتبرون انفسهم اصدقاء محبين للانسانية والعدل عاملين للسلام والسكون

ايها السادة :

اراد اعداؤنا ان يضلوا الراي العام في العالم بادعاء ان الاتراك يظلمون المسيحيين مستندين الى ما اذاعه (بوول) الكذاب : وهم يسعون لاضلال من يميلون للاتراك ويعلمون ان قضيتهم قضية سامية وحقهم حق مقدس . لكن هذه الاشاعات ليست الا اراجيف مخترعة ومفتريات مصطنعة وكلها مقضي عليها بالفشل عاجلا او آجلا

والجمعية الوطنية الكبرى التي تعهدت مسؤولية ادارة تركيا الحديثة لا تتردد مطلقا في اعطاء حساب عن اعمالها للتاريخ وللمدنية . لانها لا ترتاب اصلا في انها تخرج من هذا الحساب مشرقة الجبين . منتصرة تمام الانتصار . واذا كان هناك اي خطأ في تسليم بعض العناصر المضرة التي القاها العدو وجهزها وشجعها للثوران باطلاق القنابل على « اينه بولي » في العام الماضي وتكرار ذلك قبل ايام على مدينة (صامصون) فلابد من البحث عن مرتكبي ذلك الخطأ في اثينا او في عاصمة اكبر لا في انقرة . وانا اؤكد لكم هنا تمام التاكيد ان حكومة الجمعية الوطنية الكبرى لا تتردد في استعمال كل حق خولته لها الامة المحافظة على حياتها واستقلالها

ان بعض الدول الغربية تقترح علينا رغما من انها لم تخرج من صف المعادين لنا ولم تنفك تقوي الذين سلطتهم على بلادنا المباركة بارسال ضباطها ليتجولوا في بلادنا باسم التحقيق كانها اكثر الدول حيادا . ومن المؤسف انها تجد سبيلا لان تشرك معها بعض الدول الاخرى في مساعيها . انني لا اتصور حركة خلوا من المنطق والعقل كهذه الحركة هل توجد على ظهر الارض دولة مستقلة ترضى بتداخل اعدائها او اصدقائها في شؤونها الداخلية ؟ ان امثال هذه الدول وامثال هؤلاء السياسيين يترددون في الاعتراف باستقلال الشعب التركي الذي يعيش مستقلا منذ قرون والذي اصبح علما من اعلام الاستقلال وارتقى حبه لاستقلاله وايمانه به وعزمه عليه الى اقصى درجة بنهضته الاخيرة . فلا يسعنا الا الاستغراب من ذلك ان شعبنا يتهم باعظم جناية لانه لا يرضى بالاسر ! ! ويحكم عليه بالاعدام من اجل ذلك ! ! حاشا ايها السادة : ليثق العالم باسره ان هذه الامة لا تستحق المحق والاعدام بل الحياة الكريمة والجمعية الوطنية الكبرى التي تعهدت بهذا الواجب التاريخي تؤديه بكل توفيق وستتم اداءه بالانتصار

ايها السادة :

لقد كنا نبتهج اعظم ابتهاج لو اننا زارنا صديقنا العزيز المسيو « كلود فارير » عند استتباب السلام في بلادنا ولا شك انه يعلم ان ليس ذلك ذنبنا لقد كان املي ان يرى صديقنا العزيز جميع ارجاء بلادنا وافراد شعبنا وهم يحرثون ارضهم ويزاولون مختلف اعمالهم بكل هدو وتوكل . وفي قلبهم ايمان راسخ وعلى جباههم نور الاستقلال . هنالك كان يزداد حبه لهذا الشعب وكان يتاكد من نذالة الذين يعتدون على استقلال الامم

ايها السادة :

ان للاحباء ان يشاطروا من يحبونهم الامهم وصديقنا العزيز يقضي ذلك الموقف بيننا . وقد كنت اود ان القي على مسامعه ما يسر بدلا من القاء هذه الحقائق المرة لكننا اناس نسعى ونجاهد في سبيل استقلالنا ونتألم امر الالم اذ نرى عالم المدنية يقف موقف المتفرج القاقد كل شعور ازاء هذا المنظر الدموي

الاقبال

الخديوي عباس

تلقت الاهرام من مراسلها بلندن ما ياتي :

بعث مكاتب المورننج بوست من القاهرة تلغرافا قال فيه : يبحث عباس حلمي باشا خديوي مصر السابق باهتمام عن عرش خال مفضلا ذلك على استرداد التاج المصري وهذا هو المعتقد في بعض الدوائر الواقفة على مجرى الاحوال

ويؤخذ من الانباء الاخيرة التي تلقتها الصحف المصرية ان الخديوي السابق مسافر الى باريس وسويسرا . ويزعم الذين يقولون بانهم يعرفون دسائس الخديوي السابق الاخيرة انه يسعى لمداهنة ولاة الامور الافرنسويين ليعينوه ملكا على سوريا . وتعد بعض الدوائر تعيينه امرا ممكنا لان الفرنسويين يجدون فيه منافسا لاسرة الشريف . ومع ان هذا الزعم وهمي بحيث لا يمكن تصديقه فانه يذاع باستمرار في مصر مع تفاصيل اثارت الاعجاب بتصورات الذين ابتكروا القصة

على ان الدوائر العليا في مصر تعتقد ان زيارة الخديوي السابق لباريس تتعلق بمصالحه وما يدعيه من الحقوق في مصر . والمعروف ان اموالا طائلة تنفق من جانب الخديوي السابق في بث الدعوة لترويج قضيته في مصر

والمفهوم ان المجهودات التي تبذل لجانب الخديوي السابق مختلفة ومتعددة بحيث اضطرت الحكومة المصرية ان تتخذ الوسائل اللازمة لمنع انتشارها . من ذلك انها منعت في الاسبوع الماضي دخول جريدتين الى القطر المصري وتوزيعهما فيه

وقد علمت ان الحكومة المصرية تنظر في اصدار منشور توضح فيه ما جرى باملاك الخديوي السابق في مصر وستضع ايضا مادة تشير فيها باخراج الخديوي السابق في الحال اذا قدم الى مصر

ونشرت (الدايلي تلغراف) تلغرافا وزعته شركة الاكستشينج بعنوان (دسائس خديوي مصر لاسترداد العرش) جاء فيه :

تذاع في مصر اشاعات سخيفة عن سبب زيارة الخديوي السابق لباريس . وقد نشأت هذه المزاعم من الموارد التي تؤيد صراحة حق الخديوي السابق في عرشه المفقود . وقد اشتد بث الدعوة في المدة الاخيرة الى حد حمل الحكومة على وضع تدابير لتطهيرها ويقال ان الحكومة المصرية قد تعلن في الحال ان كل محاولة ترمي الى عودة الخديوي السابق الى مصر باية صفة يكون نصيبها الاحباط وهناك عدد من الجمعيات يعتقد انها مستعدة لدس الدسائس مع الخديوي السابق . لا لانها مخلصة له . بل لانه حليف في حيز الوجود ضد الحكومة التي لا تسمح باتساع مثل هذه الحملة

هذا ما تقوله التلغرافات ولقد كنت منذ ساعتين في احدى المطابع ورأيت رجلا دخلها واراد ان يطبع فيها منشورا صغيرا يقول فيه ان حق وضع نظام بتوارث عرش مصر هو خاص باسرة محمد علي باشا كلها فلعل لهذا المنشور علاقة بهذه الحوادث لان المطبعة خافت على نفسها القفل ان هي خاطرت بطبعه

علي بك الشمسي

كنت ذكرت شيئا عن الحفاوة التي قوبل بها هذا الوطني عند ما عاد الى مصر في اوائل شباط (في العدد ١٥٨٥) ولقد غادر الآن مصر ووجهته باريس ولندن لخدمة القضية الوطنية فودع باحتفاء عظيم في مصر والاسكندرية واقيمت له حفلة في فندق الماجستيك بالاسكندرية حضرها من تيسر له الحضور من زعماء الوطنية والقى فيها مصطفى بك الخادم هذه الكلمة :

ابدأ كلمتي بالابتهال الى المولى القدير بان يمتع بالصحة هؤلاء المعروفين المبعدين (سعد وصحبه) وان يردهم جميعا الينا في القريب العاجل سالمين (وبعد) فان الاسكندرية في حزن عميق لما يقع في بلادنا من اساليب الحكم التي تتناقض مع الاستقلال ولا تتفق مع ابسط مبادئ الحرية . اين الاستقلال وابعاد المصريين ؟ اين الاستقلال ومنع حرية الاجتماعات ؟ اين الاستقلال والحجر على الصحافة ؟ اين الاستقلال ومنع القول والخطابة ؟ اين الاستقلال وكيفية وضع الدستور بالمبادئ التي وضعتها لجنته حتى الآن ؟ اين الاستقلال وما يعمل في السودان ؟

اننا نشاهد كل هذا والحزن يمزق قلوبنا ولكننا مع هذا لم نجزع ولم نيأس . نعم ان في المصريين ابطالا لا ينامون غيرة على مصلحة بلادهم ومنهم علي بك الشمسي الذي يمثل الشجاعة والاقدام مع التفاني في محبة بلاده فهو يعمل بغير ملل ويسعى بلا كلل في سبيل نجاح قضيتنا غير مدخر من وقته وماله شيئا في هذا المظهر الذي نحن فيه ولكن الظروف المحزنة التي تحيط بنا شفيعة لنا في هذا التقصير فاقبل عذرنا وسر على بركة الله فيما انت سائر اليه وجاهد جهادك الذي يفخر به كل وطني صميم

المحليات

الان حصحص الحق

ارتاب بعض ذوي القلوب الطاهرة ابان الحملة الصحافية التي اثارها كتاب الامة ومفكروها ضد ڤلاني ورهطه في صحة ما عزي لهم من الاعمال وعدوا ذلك من قبيل المغالاة في الوطنية والصرامة في مكافحة فكرة المخالفين ولم يقبلوا التسليم بانهم كانوا من المحركين بيد خفية لغايات ذاتية

اما نحن فقد تركناهم وشانهم عملا بقاعدة حرية التفكير منتظرين الساعة التي تنجلي فيها الحقيقة للعيان وينكشف الغطاء عن سرهم المكتوم وها هي تلك الساعة قد ازفت واصبح الشعب التونسي موقنا بخطارة ما صنعوه ضد امنية الشعب الكريم وما كانوا يسرونه له في انفسهم من النوايا

والان نضرب صفحا عن الدور الذي لعبه ذلك الرجل ايام حكومة م . فلاندان وكيف اتفق معه على زلزال استقلال تونس الداخلي واتباع سياسة اللحاق والاندماج التي ابتكرها ذلك الوزير ووجد في شخص ڤلاني عونا مخلصا وساعدا امينا على تمثيل الفكرة

ولكن هذا الرجل لم يفشله انفصال م . فلاندان عن السفارة ولم تقعد همته عن العمل بعد ذلك الطيف المحبوب الذي كان يتناجى معه بواسطة رئيس ديوانه العسكري الكمندان ويرماش .

فقد شحذ غرار عزمه على استئناف صلته بخلفه وهو لا يعدم الوسائل التي تمكنه من ذلك ما دامت كلها على حساب هذا الوطن وبما انه ليس من مصلحتنا ان نشرح صورة تلك العلائق مع السفير الحالي لاسباب لا محل لذكرها وان ظهرت جلية في (مصيدة تينجه) التي منحتها الحكومة له بدون مزايدة ولنقتصر على الكتاب الذي بعث به الحكيم بريزون صديق ڤلاني الحميم لهذا الصديق .... واليك محل الحاجة منه حسب المشاع :

« قد تفاهمت مع م . لوسيان سان واتفقنا على « انه بمجرد حلوله بتونس يدعوك ويتحادث « معك في الغرض .... فقابله ... »

وفعلا على اثر عودة المقيم لتونس ذهب اليه ڤلاني ومكث بحضرته زهاء الساعتين وبعد منصرفه كاشف الكثير من الناس بخلاصة الحديث ومما نقل عنه ان م . سان صرح له بما نصه « لئن « عدمتم تساوي العدد في المجلس الكبير فان عدد « الاعضاء بالمجلس الاكبر الذي هو بيت « القصيد متساو »

ومن هنا يظهر جليا الدور الذي مثله في التلغراف الممضي منه المرسل لوزارة الخارجية باسم جريدة « البرهان » حيث يطلب فيه تساوي العدد في المجلس الاكبر ليوهم الناس انه طلب شيئا جديدا على معنى انتقاد البرنامج وما هو في الحقيقة الا ترويج للمشروع الجديد الذي قابله التونسيون ببرقيات الاحتجاج

وبهذا الاسلوب الجديد انكشف الغطاء لسليمي النية من التونسيين عن صحة ما كان موسوما به من قبل واصبحوا بصراء بامره عارفين بدخائله ومكنونات سره اذ لا يصح لتونسي مهما كان فكره ومبداؤه ان يبرر وينوه بمشروع لا غاية منه الا محو الذاتية التونسية وخدمة مصلحة الاستعمار بهذه الديار اللهم الا اجنبي !

اما التونسيون المخلصون لانفسهم ولمستقبل بلادهم فقد اجمعوا على رفض هذا المشروع ولم تزل التلغرافات من العاصمة وبلدان المملكة تصدر تباعا الى الوزارة الخارجية والى رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب في الاحتجاج ضد المشروع

.:.

برقيات الاحتجاج

سوق الاربعاء ـ اننا اهالي عمل سوق الاربعاء بصفة كوننا جزءا من الامة التونسية المسلوبة الحقوق والمحرومة من جميع الكفالات الضامنة لشخصيتها وقوميتها والتي تطلب الحياة (وهي حق طبيعي لسائر البشر) نرفع البكم استياءنا من المشروع الاصلاحي المعلم به اخيرا . ونحتج بكل قوانا على برنامج لم نشارك في تدوينه ولم نبد فيه ولو رايا استشاريا ويراد تنفيذه علينا والحال ان فيه القضاء المبرم على امالنا القومية وشخصيتنا التونسية التي يجب ان تحترم وفيه من الاجحاف بحقوقنا ما لا نسمح بالتجاوز عنه . ونرفض قبول اي مشروع لا يضمن لنا انتخابا حرا مؤسسا على قاعدة المسؤولية وحرية العرض وتساوي العدد طبق برنامج مطالبنا الحقة المقدسة ونعلن لكم ولكل منصف بان حالتنا تعيسة ازاء النظام العتيق لا كما يتقوله علينا المغرضون في خطبهم ومجتمعاتهم من اننا اسعد البشر وستصير اتعس بهذا النظام الجديد الذي فيه معاكسة امة طالما برهنت على اخلاصها نحو دولتكم الفخيمة التي التزمت باحترام عقائدنا الدينية وحقوقنا الوطنية واستقلالنا في الجنس واللغة والدين . واذا كان الحق فوق القوة فلنا امل وطيد ورجاء كبير في انكم ستتداركون الامر وتمنحوا الشعب ما طلبه بواسطة وفوده المتكررة وبذلك تزداد ثقتنا في دولتكم ورجالها

الامضاءات ٧٠

تبرسق ـ مسيو بوانكاري رئيس الوزارة الفرنسية بباريز

ان الشعبة الدستورية بتبرسق تحتج بكل قواها ضد الاصلاحات المصادرة لاماني الشعب التونسي

كاتب الشعبة : حموده الخماسي

تبرسق ـ مسيو ملران رئيس الجمهورية الفرنسية باريس

ان الشعبة الدستورية بتبرسق تحتج بما في وسعها ضد الاصلاحات المصادرة لاماني الامة التونسية

كاتب عموم الشعبة : حموده الخماسي

ماطر ـ ثلاثة نسخ تلغرافات باسم السفارة العامة بتونس ورئاسة مجلس النواب ورئاسة مجلس الوزراء بفرانسا نصها :

اننا نحتج بكل قوانا ضد الاوامر المتعلقة بالاصلاحات الجديدة التي هي صورية اكثر منها فعلية ولنا الثقة في فكركم الحر لانجاز مطالبنا

حموده المجهوب

الادبيات

الناشئة الادبية

بعث الينا من المهدية بقصيدة طويلة القاها الملهذ النجيب السيد (احمد صفر) على المرسح التمثيلي بمناسبة تمثيل رواية (الشعب والقيصر) الشهيرة شاكرا بها الحضور عما ابدوه نحو الجمعية من الاعانة حضورهم وبايديهم البيضاء وذاكرا بعض مزاياها الجليلة . واننا ننشر البعض منها تنشيطا لقائلها كثر الله من امثاله :

احييكمو يا ايها القوم فاعلموا * باني بكم بالخير للشعب جازم
وانني عليكم مظهرا الكمو الولا * وهذا خطابي عن ضميري يترجم
بكم تزدهي هذي البلاد . واننا * بذكر اسمكم ما بيننا نترنم
اتيتم الى تمثيل « شعب وقيصر » * فنعم مكان فيه يا قوم كنتمو
وارجو بان تقضوا هنا خير ليلة * بما يوجب الافراح للكل تختم
فكونوا عيونا تنظرون فصولها * وابطال اصلاح اذا ما نظرتمو
(وجمعية التمثيل) ها قد تقدمت * الى بين ايديكم ففيها التقدم
وما اسست الا لبث نصائح * تهذب اخلاقا بها نتقدم
بذلك نقضي عيشة السعد والهنا * ومن فيكمو لا يبتغيها ؟ تكلموا
بجمعية التمثيل يا ايها الملا * نعيش كاسلاف لنا بل واعظم
بجمعية التمثيل نبني مدارسا * فيكثر فينا العلم ثم التعلم
تهز بها ساق الفقير الى العلا * فيدخل نهج الارتقا يتبسم
بذاك نرى بند النعيم مرفرفا * ويا حبذا ذاك النعيم المجسم
ولكنها تبغي الاعانة دائما * فمدوا لها كفا به تتقوم
نؤمل اصلاح البلاد . فلا تكن * رجال لنا مثل الجلاميد نوم
وهاكم عهودا لا سبيل لنقضها * (وتلك عهود نقضهن محرم)
ضعوا كفكم في كفنا فلويح من * يريننا سرورا وهو للشر كاتم
يريننا انبساطا وهو في الاصل عابس * فظاهره حلو واصله علقم
ونحن كبنيان . . فكيف يقول من * يريد بنا شرا بانه مسلم
الى مثل هذا الصنع فليك همكم * فدينار اهل العزم في الخير درهم

المفكرات

يوم الثلاثاء

كيف يدفنون الغرباء

جاءتنا حجة عادلة من منزل بوزلفى راينا من الواجب نشرها بحروفها مع الفات انظار بيت المال الى ما يقع بانحاء الايالة من المخالفات والاستخفاف بجثث الاموات ونصها

ترافع وقع عن اذن الشيخ القاضي ببلد سليمان بين الحاج محمد بن احمد دنقاس والكيلاني ابن عمر بن سعيد وحسن بن احمد بوصلاح وادعى الاول على الاخيرين بانهما باشرا دفن رجل غريب ببلد منزل ابي زلفى من اذن نايب بيت المال بالمكان على غير حالة مرضية وانكره الاخران وله بينة تعضد دعواه مورخة في ذي القعدة شهر التاريخ العربي وهم الحاج محمد بن علي الغربي شهر الحلفاوي واسماعيل بن علي العطوشي والحاج علي بن الحاج محمد الصفاقسي والكلبوسي بن الحاج محمد سالم ومحمد ابن فرج الدغباجي والهادي بن محمد ساسي الجميع من بلد المنزل ومحمد باشا بن حموده بن ابراهيم من نابل واشهدوا جميعا انهم حضروا في اليوم الخامس من شهر التاريخ العربي دفن الغريب وهذا المسمى المذكور بمقبرة بلد المنزل ولما اريد وضعه بالقبر عاينوا الكفن غير ساتر لجميع بدنه لان وجهه مكشوف وبعض بطنه كذلك وراسه غير معممة وان القبر لا يسعه لا من الطول ولا جهة العرض ولا من جهة العمق فعمد الحاج محمد الحلفاوي الى فاس ورام توسيعه والزيادة في عمقه فتعرض له الكيلاني بن سعيد ومنعه بدعوى ان القبر يسع الميت ولما لاموه على حفره القبر على الحالة الغير المرضية اجابهم بانه حفره بدون اجر ولما وضع به بالفعل لم يسعه الا بمشقة ولما راموا وضع اللحد على القبر مس جسد الميت فالتقطوا احجارا من المقبرة ووضعوها على حافتي القبر بدون بناء ووضعوا عليها اللحد حتى لا يمس جسد المدفون وان اللحد قصير وواروه التراب واما حسن بو صلاح لم يفه ببنت شفة انتهاء ما ذكر . حضر الكيلاني بن خميس شبوج المنزلي واشهد بمثل ما شهد به الشهود غير انه لم يسمع من الكيلاني بن سعيد حين قال انه حفر بدون اجر ويزيد انه سمعه يقول ان الانسان يموت بالجبل وتاكله الحيوانات ولا يدفن كما شهد الحاج عثمان بن احمد بانه عاين القبر على حالة غير مرضية لان عمقه قدر اربعين صانتيما وعرضه كذلك بحيث انه لا يسع الميت ووقعت غوغا من الذين حضروا الجنازة وزكاهم الحاج محمد بن الحاج الشاذلي واحمد بن محمد القبي بشهادة العدلين محمد بن محمود واحمد بقيرة مورخة في ذي القعدة عام ١٣٤٠ وفي ٢١ جويله ١٩٢٢

يوم الاربعاء

واجب التونسيين في عيد الاضحى

ولو ان افراد اللجنة الاهلية من جمعية مقاومة الكحول مواصلين عملهم بما نعهده من حزمهم لكن ذلك لا يمنعنا من تحريض افراد الامة التونسية على مقاطعة الكحول والخمور لا سيما في عيد الاضحى المقبل وان لا يلوثوا شرف الموسم الاسلامي بما يخل بالاداب العامة او يسقط من مروءة ابناء جنسنا ولهم في سلفهم الصالح القدوة الحسنة كما لهم في فضلاء القوم ممن استكملوا محاسن الاخلاق واستفادوا جميل السلوك

ننبه المنهمكين في شرب الخمور الى اتباع طريقة مثلى يزدان بها هذا الموسم العظيم الاسلامي حتى لا يكون الطواف بعرفات وحج البيت الحرام في آن واحد مصحوبا بموبقات تصدر من بعض من لا يحسنون صنعا ولا يقررون حسابا لحفظ عقولهم واعراضهم واموالهم واجسامهم الى اخره

كما نحرض كل التحريض على معاضدة اللجنة المشار اليها بالاشتراك فيها خصوصا وهي تقوم بنشر الفكرة الاصلاحية وبث الدعوة ضد المسكرات مع ان معلوم الانخراط فيها ثلاثة فرنكات سنويا لا غير وهو قدر تافه بالنسبة الى مشروعها الجليل

يوم الخميس

خليفة القلعة

قد قدم سكان القلعة عريضة ممضاة من اعيانهم الى جناب عامل سوسة ملفتين انظاره الى سيرة خليفتهم وهو الذي كنا نشرنا كلمات مقتطفة من جريدة الرقيب الطرابلسية في حقه وعلقنا امالنا على العامل ايضا في اجراء الابحاث المدققة والانصاف للحق كما هو المعهود من عامل سوسة

يوم الجمعة

برقيتان الى مسيو بوانكاري

جاء في جريدة لاديبش ما ياتي تعريبه

هذه برقيتان ارسلتا اخيرا الى مسيو بوانكاري رئيس الوزراء وهي تدل على حذق سياسي سيقع تقديره في باريس حق قدره وتدل ايضا على ان المسلمين المتنورين بالمملكة التونسية متشبعون بفكرة الالتئام والاتحاد التي تسهل السبل لسياسة التشريك التي تسعى فرانسا في اجرائها بالمملكة التونسية :

الى مسيو بوانكاري رئيس الوزراء بباريس

بعد درس اوامر مسيو سان(١) بتدقيق تلك الاوامر التي منحت للامة التونسية اصلاحات ديموقراطية راى الحزب الاصلاحي التونسي ان يقدم الى سمو ملكه المقدس والى الحكومة الجمهورية والى رئيس الوزراء اخلص تشكراته

فان الامة التونسية التي كانت الى حد الان محرومة من كل مشاركة في الحياة العامة قدرات في الاصلاحات الجديدة خطوة اولى من شانها ان تعلم التونسيين كيف يشاركون في ادارة امورهم وتسرع نهضتهم التدريجية بمشاركة الدولة الحامية

ولنا وطيد الامل في ان الاوامر التي سيقع تحضيرها والتي تتعلق بالمجالس الاعلى يراعى فيها استواء العدد بين النواب الفرنسيين والتونسيين كما لنا وطيد الامل في ان انتخاب المجالس البلدية سيقع منحه في القريب العاجل لكي يمكن العنصر المستنير ان يتمم وظيفته التاديبية

ومع تحقيقنا لجنابكم اننا نريد المشاركة الفعلية المخلصة في الهدو والسكينة والعمل نطلب من سموكم ان تتقبلوا تحياتنا الخالصة

بالنيابة ـ الامضاء : ... نعمان ـ محمد بنيس ـ الطاهر بن عمار ـ الشيخ محمد بورقيبه ـ ابوبكر تريمش ـ حسان ڤلاني ـ الشاذلي القسطلي ـ الميمون شويخه

البرقية الثانية

الى جناب رئيس الوزراء بباريس

ان لجنة تحرير جريدة « البرهان » تقدم الى سمو الملك المعظم والى حكومة الجمهورية تشكراتها الخالصة بمناسبة منح المملكة التونسية للنظام السياسي الاداري الاخير ذلك النظام الذي كانت تنقده فكرة حرة ديموقراطية وهي تعد هذه الاصلاحات خطوة اولى يقع بها تدريب الشعب اقتصاديا وسياسيا وتوهله للهيات الدستورية الارقى صورة . ولنا وطيد الامل في ان تطبيق هذه الاوامر يعقبه رفع بعض القيود والاحترازات الموجودة بها ويزيد في الحريات الممنوحة ويعطي لجميع الطبقات حق المشاركة في خير الجميع

الامضاء : حسان ڤلاني مدير البرهان

(١) سوال الى باعثي البرقية : هل مسيو سان هو الامير الشرعي للبلاد حتى يصدر اوامر ام هو الوالي العام للمملكة التونسية او ما هو الا مقيم عام له حق المراقبة فقط ؟

يوم السبت

الاصلاحات والاسرائليون

ارسل مواطننا اجين بسيس رئيس مجلس الاتحاد الاسرائيلي بتونس برقية شكر الى مسيو بوانكاري حيث زاد في عدد النواب الممثلين للاسرائيليين من واحد الى ثلاثة واجابة رغبة ابناء جنسه المقدمة اخيرا في تنقيح الانتخاب للاثنين المزادين فبينما كان يعينهما الوزير الاكبر بموافقة المقيم صار انتخابهما من بين اعضاء مجلس الاتحاد الاسرائيلي الذي هو نفسه بالانتخاب العام الحر باتم معنى الكلمة فاذا له الحق في ارسال برقية الثناء اما نحن فلم نخط الى الامام بل تراجعنا الى الوراء ولذلك ارسلنا برقيات الاحتجاج ولو حصلنا على اقل نتيجة لكان يجب علينا تقديم التشكرات خلافا لڤلاني وامضاء ناديه او اصابع يده الواحدة الذين بادروا بالشكر سلفا قبل تحقيق الامال

يوم الاحد

فصل ڤلاني

يقول صاحب لاديبش تونيزيان انه طلب من ڤلاني ابداء رايه في الاصلاحات فارسل له فصلا مطولا نشره صبيحة يوم الاحد لا حاجة لنا به . اهم ما فيه هو ان الحزب الاصلاحي يمثل تسعة اعشار الشبيبة المستنيرة بالمملكة التونسية وبما ان عدد الڤلانيين لا يتجاوز قطعا الثمانية عشر فام يخرج من مستنيري الامة من حزبهم الا اثنان وهو كذب محض اذ العلماء من رجال الدين وزعماء السياسة واساتذة الحقوق وحكماء الطب وحدهم فقط يفوقون الالاف عدا وكلهم يخالفون ڤلاني قولا وفعلا وفكرا ورايا وبرقيات شعب الحزب الدستوري تكفي وحدها لتحقيق ذلك

يوم الاثنين

عيد الاضحى

تعين حسب الرويا الهلالية ان يوم الخميس المقبل سيكون يوم عيد الاضحى ولذلك فالوزير سيحتجب عن قرانه اسبوعين حسب عادته في الاعياد الاسلامية وسلفا يقدم الى المسلمين في مشارق الارض ومغاربها تهانيه الخالصة ويدعو الله ان يعيد امثاله عليهم بخير ويحسن حالهم ومالهم

المسالة التونسية

لدى مجلس الامة الافرنسي (٢)

واذا ابحث في سبب اخر للقلق السائد في المملكة التونسية ـ وفي بحثي اجتنب التحزب (حركات مختلفة) فانكم كان لو كنت في مقامكم ـ فاذا ابحث في القروض ترون كيف وقع لا اقول استعمالها بل التلاعب بها في الاربعين عاما الاخيرة

ففي عام ١٩٠٢ وقع عقد اول قرض تونسي وقدره ٤٠ مليون فرنك . واما الاعمال التي كان مخصصا لها فانه لم يكن كافيا لها بسبب سوء سير الادارة حتى ان في عام ١٩٠٧ احتيج الى عقد قرض اخر قدره ٧٥ مليونا منها ـ استمعوا يا سادتي لما ساقول ـ منها ٥٦ مليونا لتتميم الاعمال التي عقد لاجلها القرض السالف الذي قدره كما ذكرنا ٤٠ مليونا

وفي عام ١٩١٢ عقد قرض اخر قدره ٩٠ مليونا منها ٥٥ لتتميم الاعمال القديمة و٣٥ مليونا فقط للاعمال الجديدة

واخيرا في عام ١٩٢٠ اقترعتم على قرض قدره ٢٧٥ مليون فرنك يقع استعمال غالبه لتتميم الاعمال القديمة ايضا .

وحيث ان المقيمين العامين يريدون التصرف في الاموال كما يشاءون فقد وضعوا في الامر العلي المورخ في ١٢ ماي ١٩٠٦ القاعدة الاتية اعرضها على انظاركم باسيدي رئيس مجلس الوزراء (يخاطب مسيو بونكاري) اذ انك اختصاصي في فن المالية وهذا نص محل الحاجة من الامر المشار اليه :

« اذا وقع تخصيص قدر ما لباب من ابواب الميزان الاستثنائي ولم يكف هذا القدر للقيام به فيمكن استعمال القدر الفاصل في باب اخر »

فبهذه الكيفية تصير الغلطات الادارية كثيرة ممكنة وليس الغلطات الادارية فقط بل الخيانات ايضا (حسن ! حسن ! من مقاعد الشمال الاقصى)

ومما يدعم قولي ان اناسا بعيدين من افكارنا كاعضاء الحجرة التجارية بتونس قد احتجوا لدى اعضاء مجلس الامة الفرنساوية على الاغلاط الفظيعة التي وقع اقترافها في صرف المال

ولكن باسادتي ربما تقولون ان للمجلس الشوري حق المراقبة ويمكنه ان يتداخل في هذه الامور

والجواب انكم لا تجهلون ان المجلس الشوري لا حول له ولا قوة وجوده وعدمه سواء . حتى انه في احدى الجلسات الاخيرة ديسمبر ١٩٢٠ قدم الاعضاء الفرنساويون الاقتراح الاتي :

ثم تلى الاقتراح الذي قدمه الاعضاء المشار اليهم قبل مبارحتهم للقاعة احتجاجا .

وبعد ان ذكر ما راى مسيو فلاندان في سجون تونس عند ما زارها حيث وجد اناسا مسجونين لمدة طويلة من دون ان يعلموا ما هو سبب سجنهم ومع هذا فلم يقع استنطاقهم . قال :

زد على ذلك ان في اثناء محادثتي الاخيرة مع مسيو لوسيان سان قلت له ان في الجنوب التونسي يوجد اناس مسجونون من دون حكم ولا استنطاق وما ذلك الا لكونهم منخرطين في الحزب الحر الدستوري

فاجابني اذاك مسيو سان : (ءاسف لذلك ! وقد اطلقت سبيلهم عند ما بلغني الخبر) فقلت له « وما فعلت مع من صدر منه هذا الظلم اي بالمسول ؟ » فسكت مسيو سان لان العادة هناك « في تونس » ان لا يقع تسفيه اعمال المستخدمين امام من هم رعية (اي ان كل عمل يقوم به موظف ظلما كان ام عدلا لابد للحكومة من تحبيذه كي يكون الموظف دائما موقرا او عبارة من معصوم) (تصفيق استحسان من مقاعد الشمال الاقصى)

فلا تعجبوا بعد هذا ياسادتي ان تيقظ التونسيون ونظروا لما حواليهم . تذكروا انهم الوارثون لمدنية عتيقة . وتذكروا الدور العجيب الذي لعبه اباؤهم في التاريخ . وانظروا ايضا لبعض الحريات التي وقع منحها في بعض الجهات . نعم ان هذه الحريات ليست بالكثيرة وهو امر نتحد فيه نظريا ـ فقد نظر التونسيون الى مالطة وقد اعطتها انكلتيرا دستورا فيه نوعا ما من الحرية . على انني لا اشكر انكلتيرا شكرا جزيلا على ما فعلته

ونظر التونسيون ايضا الى ايطاليا التي تذكرت هي ايضا الدور الذي لعبه اجدادها في التاريخ وتكفينا نظرة الى ميلانو وتورين وجنوة لتذكرنا على علم مما قام به اللاطينيون من الاعمال وما يريدون ان يشفعوا به عملا شرعوا فيه واستانفوا تحكيم بنيانه من جديد

فقد منح الايطاليون طرابلس دستورا احتوى على بعض حريات . ولا اجهل ايضا . انهم ليسوا مالكين لكامل البلاد (حركات مختلفة) ولا يتجاوز نفوذهم بعض المدن . ولكني اعلم ايضا ان الدول المالية تتشابه وان ايطاليا منحت هذا الدستور الى طرابلس الا وهي مضطرة لتقوية نفوذها في شمال فريقيا بعدما لنفوذ فرنسا في بعض نواحيها ـ على ان ما ابسطه لان هو موافق تمام الموافقة لارائك يا سيدي رئيس الوزراء ويكفيني لتثبيت ذلك التلميح الى بعض الخطب التي وقع القاوها على منبر البرلمان من وزير المستعمرات الايطالي .

اما انا فانني لا اشكر ايطاليا على ما منحته لانها ما فعلت ذلك الا سعيا وراء مصالحها الشخصية

ولا اشكر ايضا الشعب الانكليزي الذي وهب المصريين باعطائهم حقوقهم بعد ان مسكهم سنين طوالا تحت نير الاستعباد . ولكن قلبي كله متوجه نحو الشعب المصري الذي افتك حريته قهرا لغاصبيها الانكليز

والامر الذي انا على علم تام منه هو انك مسوول يا جناب رئيس الوزراء ـ نعم لست مسولا شخصيا ـ بل الحكومة الفرنسوية مسوولة نوعا ما على ما قاساه المصريون (وقع هرج قطع كلام الخطيب وهو صادر من مقاعد الوسط والشمال)

وذلك لان في عام ١٩١٤ عقدت الحكومة الفرنسوية مع انكلتيرا معاهدة بمقتضاها يصير الانكليز احرارا في افعالهم بمصر والفرنسويون احرارا في افعالهم بالمغرب الاقصى (تصفيق في مقاعد الشمال الاقصى)

الاعلانات

المكتبة العلمية

محمد الامين واخوه الطاهر

بسوق الكتبية عدد ١٢ تونس

١٠» نور اليقين في سيرة سيد المرسلين
١٨» فتح الرحمن لطالب ايات القرآن
٨» لوامع البينات شرح اسماء الله والصفات
٣» نور العصر في النظم والنثر
٣» كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ
١٢» رجال المعلقات
١٢» غليوم الثاني بالصور
٣»٥٠ الرد على الدهريين لجمال الدين الافغاني
٨» الاسلام والنصرانية مع العلم والمدنية للشيخ عبده
٨» الاسلام روح المدنية
١٢» شرح المظنون به على غير اهله
٣»٥٠ محاورة بين السيف والقلم
٤»٥٠ المكيفات منافعها . مضارها علاجها
٣»٥٠ تصوير العواطف
٣» الصراع السياسي بين مصر وانجلترا
٣» ميزان العلوم
٣»٥٠ الجوهر النفيس في تاريخ حياة الامام محمد بن ادريس
٣» كتاب الصور
٣»٥٠ المختارات الادبية
٨» سر تطور الامم
٤»٥٠ روح الاجتماع
٢٥» تاريخ التمدن الحديث بالصور
٥» الجغرافية التجارية
١٢» كتاب الابطال جزاين
١٢» الهداية الى الصراط المستقيم
٣» الحب ادبي انتقادي اجتماعي
١٠» الفخري في الاداب السلطانية والدول الاسلامية
١٤» ادبيات اللغة العربية
١٠» الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامهم
٨» التطبيقات العربية جزاين
١٢» اخلاق الفتى عصري جديد
١٢» حياتنا الادبية
٤»٥٠ الحال والمال في سياسة ربات الجمال
٨» الانسان والدنيا
٤» غاية الحياة
٧» ابتسامات ودموع
٦» خطب نادي العلوم
١٤» سيرة عمر ابن عبد العزيز
٨» ابن الانسان
٨» تاريخ الخلفاء الراشدين
٢»٥٠ المزدوجات ادب
٤»٥٠ شرح ديوان امريء القيس

اعلان

ان السفار السيد محمد الورالي المحرز على شهادات وميداليات في صناعته والذي اشتهر اسمه منذ سنوات قد رجع الى مباشرة الصناعة من جديد وفتح محلا لذلك بسوق السراجية عدد ١٣ وبناء على ذلك فهو مستعد للتسفير بقسميه العربي والسوري والتذهيب بتذهيب العربي العتيق والافرنجي العصري وايضا فهو يصنع المحافظ والدوسيات وجميع اشكال صناديق الكرطونة الصالحة للبيروات وغيرها من الانواع

وبالمحل توجد ادوات الكتابة بانواعها والكاغد فما على الراغبين الا زيارة المحل لقضاء مصالحهم طبق المرام

عنبرقيز التميمي

من اصح اقمشة العنبرقيز وازهدها ثمنا

يوجد هذا العنبرقيز بمحلي = سيد علي التميمي بسوق البلاغجية عدد ٣ وعدد ٦ بتونس الذي يبيع بالجملة والتفصيل

ومع النوع المسمى (علي التميمي) توجد الاصناف الاتية ـ الدستور ـ زفلار ـ ادهم باشا ـ الشمس ـ المحراث ـ مبروكة ـ محمد رشاد ـ العروسة ـ رجب باشا ـ حصادة ـ فالوريا ـ فعلى من يريد اقتناء اي صنف فليقصد المحل المذكور

قاعة السعادة

لصاحبها الهادي بن عصمان

نهج الكنيسة عدد ٥٦

تغني شهرة هذه القاعة عن اطرائها خصوصا وقد اصبحت مقصودة من الذين يعرفون سجايا صاحبها وبراعته في فن الحلاقة ولا غرو ان راى المقبلون عليها كل مجاملة ولطف مع اتقان في التزيين والتحفيف فعلى الشبان قصد قاعة السعادة

معمل الشاشية الوطنية

لصاحبه محمد ذياب

بسوق الشواشية الصغير عدد ١

عليكم بالشاشية التونسية التي اخترعتها الاذواق الاندلسية الممتازة بحسن الابداع حيث تجدونها بالمحل اعلاه مع ما لصاحبه من فائق البراعة في اتقان الصناعة

وبالمحل حرير الكبابت العال . اما الثمن فمناسب واما البيع فبالجملة والتفصيل وترسل الرفاتب لمن يطلبها من الخارج بغاية السرعة

محل الاحذية الوطني

بتونس

بسوق السراجية عدد ١٣ - ١٥

من اقدم واكبر واشهر المحلات به انواع الاحذية من عربي وسوري للرجال والنساء والاولاد وبه جميع اللوازم التكميلية كالروابط والكاوتشوات والقفالات والمحل يتكفل باحضار جميع الاصناف التي تميل اليها الاذواق او تخترعها ويبيع بالجملة وبالزوج ، اما السلعة فقوية متقنة واما القيمة فمعتدلة مناسبة حسب الاسعار الاتية

٥٥ » طويل الوان من الحاضر
٥٠ » طويل اكحل من الحاضر
٥٠ » نصف الوان من الحاضر
٤٥ » نصف اكحل من الحاضر
٤٠ » شكربيان الوان من الحاضر
٣٥ » شكربيان اكحل من الحاضر
٤٠ » جزائري الوان من الحاضر
٣٥ » جزائري اكحل من الحاضر
٤٠ » طرابلسي الوان من الحاضر
٣٥ » طرابلسي اكحل من الحاضر

وبقية الاجناس من احذية صغار ونساء وصبايا فعلى قيم مختلفة يخابر المحل في شانها بالعنوان الاتي الطيب بن عيسى سوق السراجية عدد ١٥

ملاحظات

اولا ـ البيع بالحاضر

ثانيا ـ الوصايات يزاد عليها معلوم البريد وللممالك الاجنبية يضاف معلوم القمرق

ثالثا ـ الاحذية الموصى على صنعها تزيد من قيمة الحاضرة على الاقل خمسة فرنكات حسب التحسينات الزائدة

Grand arrivage de bois

E. VELLETAZ & SES FILS

Rues de Vesoul, de Strasbourg et de Pontarlier

TUNIS

مسيو فلتاز وابناؤه

نهج وازول ونهج بنتارلي ونهج ستراسبورغ

نمرة التالفون ١١ - ١٩

ترد عليه كميات وافرة من انواع اللوح الابيض

Lait condensé "Hollandia"

حليب هولاندية

احسن انواع الحليب المجمد المحتوية على كمية وافرة من السكر ومن الزبدة

مستودع سيتا نووم

بشارع جول فيري عدد ٤٤ ـ نمرة التلفون ١٥-٥٦

اعلام مهم

يوجد بمحل السيد ابي بكر القرقاني الكائن بسوق النساء عدد ٢٧ ما يروق الناظر ويبهج الخاطر من المنسوجات الحريرية الرفيعة على غاية الاتقان لبس الجزائر وتونس مثل برانس سوستي وسفاسر حرير وقطن وطبب وكافي حرير وبرقيز رفيع وستان وسكروده وغير ذلك باثمان مناسبة .

الاقبال

شركة عظمى في مواد العطرية من اكبر الشركات واشهرها ولها حرفاء في غالب مدن المملكة وفي العاصمة ايضا وهي تتكفل بارسال الوصايات مهما كانت الكمية كثيرة ووافرة واسعارها معينة لا تقبل لما كسة فعلى التجار ان يعلموا حرفائهم ومن يريد مخاطبتها تليفونيا فعليه بعدد ٢٤٠

المطبعة الاهلية بنهج الديوان عدد ٥ تونس